سوط من غير مؤامرة فلما هجم من عنده دعا صاحب شرطته
وقال له تهول عليه وجرده ولا تقدم بضرب حتى تؤامرني
فخرج صاحب الشرطة فلما جرده وسحبه ادعى برد الدنانير
واحضرها كهيئتها فاعلم المنصور ذلك فدعا بصاحب
الدنانير وقال له ارايتك ان رددت عليك الدنانير
باعيانها اتحكمني في امراتك قال نعم قال فهذه دنانيرك
وطلق المراة وخبره خبرها وحكي ان العباس .
ابن المامون دب في الفساد على المعتصم بالله وساعده على
ذلك جماعة كثيرة فيهم عجيف بن عنبسة واحمد بن الخليل
ابن هشام وعمرو الفرغاني وغيرهم وكان فيمن بايع العباس
رجل من اهل خراسان ضعيف العقل يتخلف عن نوبته
فبعث اليه فحبس فظن الرجل انه حبس بسبب العباس
فصاح في الحبس عندي نصيحة فرفع خبره الى المعتصم
فامر بمسألته عن نصيحته فطلب الامان على ذلك فاعطي
امانا فخبر بقصة العباس ومن بايعه فامر به المعتصم
فحبس عن الناس ودعا بابن ابي دواد فشاوره وقال اني
لست آمن ان يشيع ما ذكر هذا الرجل فيستوحش الناس

ونحن

ونحن في بلاد العدو فما ترى قال ابن ابي دواد ارى
ان تبعث قبل ان ينتشر الخبر الى العباس وجميع من وقف
معه والى نفر من غيرهم تخلطهم بهم فتخلع عليهم و
تحبسهم بلا سلاح عندك للغدا والشراب وتظهر في
العسكر انهم قد قيدوا وان كل من عنده نصيحة
فيهما اذا علم انهم قيدوا اظهر نصيحة فان كان هذا
الامر حقا توثقت منهم وان كان الامر باطلا لم تعجل
بقول رجل لا تدري أصدق ام كذب ولعله
اراد التشفي من بعضهم ففعل المعتصم بالله ما اشار
به ابن ابي دواد فلما ظهر في العسكر ان العباس
ومن تابعه قد قيدوا جاءت النصاح فيهم فاتضح
الخبر وحكي ان دارا ملك الفرس لما انهزم
من الاسكندر تواطأ عليه حاجبه وصاحب
شرطته ليتقربا به الى الاسكندر فشدا على دارا
فضرباه بسيفيهما حتى سقط فمر عليه الاسكندر
وهو صريع فوقف عليه ونزل اليه فوضع
راسه في حجره ومسح وجهه بكمه ثم قال له الاسكندر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)